

# شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء

## العاشر

محمد ابن طوق المري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد اهلا وسهلا ومرحبا بالنبلاء والنبيلات في هذا اللقاء المبارك من لقاءات شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الادب - [00:00:00](#) نظمها شيخنا النبيل الشيخ محمد بن سعيد بن طوق ننموي وهو شارحها في هذه المجالس. جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطانا. ويقرأ علينا بصوته الندي شيخنا الكريم علي ابن الحسن العامي رفع الله قدره وبارك الله فيه وزاده الله من فضله - [00:00:36](#)

والمقام لفضيلة شيخنا الشيخ محمد اعان اعانه الله وسدده. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:58](#) اما بعد فلا يزال الحديث في العصر الاول من اصول الادب وهو العصر الجاهلي نعم تفضل شيخنا العامري احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله بسم الله الرحمن الرحيم. منها الذي سار مسير المثل - [00:01:20](#) ما كان قيس عن قرينه اسالي جرح اللسان ما كذا كتورد. لا يصلح الاناس فوضى قلدوا. هل ينبت الخط اذا لم يخزني؟ لست وعمر يقول اشعر الزمن من في قصيده يقول من ومن لا يتبع - [00:01:38](#) الوحشية او يعاضله يصدق في المديح لا يقاتل. ان تلقه يوما هو الجواد فيهم مقامات ده انت لو كان يقعد زهير قال هذا هو الشعر والا لا اسر يوم الكلاب قال شعرا يفتخر - [00:02:02](#)

انعم صباحا ايها الباي. ضحى بك القلب كلين يلي رث جديد الحبل منها وانصرم افحل من جميعها قد قاله ابو الفدا مبالغا مقاله نامية جاد بها عم النبي ما للندی عن شعره من مذهبي - [00:02:32](#) بارك الله فيكم منها الذي سار مسير المثل اشار في هذه الابيات الثلاثة الى ابيات تجري مجرى الامثال من الشعر الجاهلية وعدة ما اشار اليه احد عشر بيتا الاول بيت لعبد بن الطبيب التيمي - [00:03:01](#) عاش معظم حياتي في الجاهلية وطال عمره حتى ادرك الاسلام والبيت المشار اليه يرتي به قيس بن عاصم من قريب يقول فما كان قيس ملكه الكواحد ولكنه بنيان قوم تهدم - [00:03:25](#) ما كان قيس هونكو كواحد ولكنه بنيان قوم تهدم. يقول ان موت قيس بن عاصم لم يكن موتا لشخص بل كان تفويضا لبنيان قبيلته وهما لشمها. لانه هو الذي كان يجمعها - [00:03:45](#)

قال ابو عمر ابن علاء عن هذا البيت هذا ارتى بيت قادته العرب وقال ابن الاعرابي هو قائم بنفسه ما له نظير في الجاهلية والاسلام والثاني بيت مطرثة في ديوانه وهو قوله - [00:04:02](#) عن المرء لا تسأل وسلعا قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي ويعزى لعلي بن زيد العبادي وهو جاهل وهو جاهلي ايضا وهو اول من كتب بالعربية في ديوان كسرى الذي جعله ترجمانا بينه وبين العرب - [00:04:23](#) والثالث قول امرئ القيس يبين شدة وقع القول واثره ولو عن ثا غيره جائني وجرح اللسان كجرح اليد من تحدث به من الشر والخير والرابع قول مالك ابن زيد منات ابن تميم - [00:04:42](#)

وكان قد تزوج وبنى بامرأته فاورد الابل اخوه سعد. ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا  
تورد يا سعد الابل يضرب مثلا في النقاط الصينية يؤثر الراحة على المشقة والعمل - [00:05:02](#)

والخامس قول الافوه واسمه صلاء بن عمرو الاودي هو احد فنون شعراء الجاهلية وحكمائها وسادتها وفرسانها لقب بالأفواه لأنه كان  
مفوها بالقول يقول لا يصلح لا لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم - [00:05:22](#)

ولا سراة اذا جهالهم سادوا والسادس قول ابن امر اليايدي في ابيات كتبها لقومه اياها. يخبرهم ان كسرى بعث اليهم جيشا لقتالهم  
يحضهم على تشمير لقتاله يقول وقلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بامر الحرب مطلعا - [00:05:43](#)

والسابع قول زهير ابن ابي سلمى وهل ينبت الخطي الا وشيده وتغرس الا في منابكها النخل خطي هو الروح الخطي المنسوب الى  
الخط جزيرة بالبحرين الا وسيده الوسيد شجر ملتف - [00:06:07](#)

يمدح سنان ابن حارثة واذا هرم يقول الرماح الخطية نبتت من شجرها الاصيل والنقل يغرس في مغارس النخل الصالحة لانما يريده  
ان الكريم لا يأتي الا من عنصر كريم يبين هذا البيت البيت الذي قبله. قال فما يكمن من خير اتوه فانما - [00:06:29](#)

توارثه اباء ابائهم قبل وهل ينبت الخطي الا وشيدوه وتورث الا في منابكها النخل والثامن قول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه  
لسانه فليس على شيء سواه بخزان. يعني اذا عجز المرء عن ضبط الكلام - [00:06:53](#)

وهو عن بط غيره اعجز والتاسع قول النابغة الذبياني ولست بمستبق اخا لا تلمه على شاة اي الرجال المهذبون يقول انه ليس احد  
يخلو من عيب فاذا كان الغالب الاحسان - [00:07:11](#)

وثفرت السقفة والاسر قول حاتم الطائي وكان مضي عثر في الكرم تحلم عن اللادين والسبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلم  
وبعده قوله متى ترقي اضغان العشيرة بالانا الحلم والرفق - [00:07:30](#)

الانا والاناة الحلم والرفق متى ترقي ابوغان العشيرة بالانا وكف الاذى يحسم لك الداء محشما والحادي عشر قول حاتم ايضا في الذي  
تهوى التلاد فانه اذا مت كان المال نهبا مقسما - [00:07:51](#)

ثم قال وعمر يقول اشعر الزمن في قصيده يقول من ومن يشير الى قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في زهير ابن ابي سلمى  
اشعر الناس من يقول من ومن - [00:08:15](#)

الى الحكم التي في اخر معلقة زهير بن ابي سنة. يقول ومن يوفي لا يذمم ومن يهدي قلبه الى مطمئن البر لا يتجمجم ومنها باسباب  
المنايا وان يبقى اسباب السماء بسلم - [00:08:33](#)

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغنى عنه ويذمى منه ويقول ومن يقترب يحسب عدوا صديقه. ومن لا يكرم نفسه لا  
يكرم ويقول ومن لا ومن لم يصانع في امور كثيرة - [00:08:49](#)

يدرس بانيابه ويوطأ بمن سمي. ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره. ومن لا يتقي الشتم يشتم. ومن يدعي المعروف في خير  
اهله يكن حمده ذما عليه ويندم لا يتبع الوحشي او يعاضل - [00:09:09](#)

يصدق في المديح لا يخاتله اثر اخر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال كما في الشعر والشعراء لابن قتيبة انشدوني لاشعر  
شعرائكم في لون من هو قال زهير - [00:09:26](#)

ابن صار كذلك قال كان لا يعاضل بين القول ولا يتبع حوشي الكلام ولا يمدح الرجل الا بما هو فيه ويروى ولا يتبع وحشي الكلام  
وحوشي الكلام ووحشيه غريبه والمعاذلة في الكلام - [00:09:41](#)

تصعيبه وتعقيده بان يركب بعضه بعضا. ويتداخل حتى يثقل نطقه وسماعه هو مأخوذ من تعادلة الجرادتان اذا ركبت احدهما الاخرى  
ومعنى لا يخاتل لا يخادع ثم اشار الى بعض شعر زهير - [00:10:00](#)

وقال ان تلقى الله يوما تشير الى قوله يمدح هري ابن سنان من قصيدته التي مطلعها ان الخليط اجد البين فانفرقا وعلق القلب من  
اسماء ما علق. يقول فيها قد جعل المبتغون الخير في هرم - [00:10:19](#)

والسائلون على ابوابه طرقا ان تلقى يوما على علاته هرما تلقى السماحة منه والندى خلقا. يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب

حتى اذا حتى اذا ما دار باعتنق لو نال حي من الدنيا بمنزلة وفق نالت كفه الافقا - [00:10:39](#)

هو الجواد يشير الى قوله يمدح ايضا من قصيدته التي مطلعها بالديار التي لم يعفها القدم بدأ وغيرها الارواح والديم يقول فيها ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علته هرموا - [00:11:03](#)

هو الجواد الذي يعطيك نائله. عفوا احيانا في الظلم. وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا ما لي ولا حريم فيهم مقامات لدى امتلادو تشير الى قصيدة لزهير يمدح بها سنان ابن يمدح بها سنان ابن حارثة - [00:11:26](#)

مطلعها صح القلب عن عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق فالثقل وفيها يقول وفيهم مقامات وجوههم واندية ينتابها القول والفعل على مكثريهم رزق من يعتريهم. وعند المقلين السماحة والبذل. وان قام فيهم حامل قال - [00:11:49](#)

رشدت فلا عليك ولا خذل سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا ولم يليموا ولم يألوا فما من خير اتوه فانما توارثه اباء ابائهم قبل وهل ينبتوا الخطية الا وسيدته وتغرس الا في منابتها النخل - [00:12:12](#)

لو كان يقعد زهير قال هذا هو الشعر والا لا في جمهورية في جمهرة اشعار العرب لابي زيد القرشي ان عمر ابن الخطاب كان جالسا في اصحابه يتذكرون الشعر والشعراء - [00:12:33](#)

ابن عباس من باب فقال عمر قد اتى من يحدث من اشعر الناس فلما سلم وجلس قاده عمر يا ابن عباس من اشعر الناس قال زهير يا امير المؤمنين قال عمر ولم ذلك - [00:12:48](#)

قال بقول لقوله يمدح هرم وقومه لو كان يقعد شروق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا قوم ابوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطابوا من الاولاد ما ولدوا. جن اذا فزعوا - [00:13:09](#)

انس اذا امنوا مرزوعون تهليل اذا جهلوا مرزوعون اي يقع الرزق في اموالهم بكرمهم وجودهم محسدون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ما به حصدا العرب تمدح الرجل بانه محسد - [00:13:30](#)

لان الذي ليس عنده شيء يحسد عليه هو هين عندهم الذي يحسد هو بعيد الهمة لذلك يقول الشاعر محسدون وشر الناس منزلة من عاش في الناس يوما غير محسود لا ينزع الله عنهم ما به حصد دعاء لهم - [00:13:55](#)

الا ينزع الله عنهم هذه الصفات التي حسدوا عليها يوم الكلاب قال شعرا يفتخر معشر تيم اطلقوا لساني قد كنت نحر الجزور ماضيا ابن موسى ابن الحارث ابن وقاص الحارثي - [00:14:16](#)

شاعر جاهلي فارس سيد لقومه بين حارس بن كعب وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني الى الى بني تميم وفي ذلك اليوم هزم قومه واسر هو وقتل وقد قال لما اسر قصيدته هذه وهي مفضلية - [00:14:39](#)

هلا لا تلومان ومالك ما في اللوم خير ولا نية الم تعلمنا ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شمالي يا راكبا اما عرضت فبلغا لدى ما يمل نجران الا تلاقيا. الى ان قال اقول وقد شدوا لساني بنسعة - [00:14:58](#)

معشر تيم اطلقوا البساني يا معشر تيم قد ملكتم فاسبحوا فان اخاكم لم يكن من بوائيا يريد اني لم اقتل صاحبكم الذي تريدون قتلي به فان تقتلونني تقتلوا بي سيدا - [00:15:24](#)

وان تطلقوني تحرموني بماليا احقا عباد الله ان لست سامعا نشيد الرعاء المعزبين المتاليا الى ان قال وقد كنت نحر الجزور ومؤمنا مطي وامضي حيث لا حيي ماضيا. وانحر للشرب الكرام مطيتي واصدع بين القيمتين - [00:15:39](#)

ثم قال فيه من الجياد غير الخالي انعم صباحا ايه هذا البالي صاحبك القلب كلين يدهم وصفة جديد الحب منها وانصرم. فيه اي في هذا العصر الجاهلي من الجياد اي من القصائد الجياد غير الخاني غير ما سبق - [00:15:59](#)

فيه فيه هذه القصائد الاربعة وهي صباحا اي هذا البالي اولها قصيدة لامرئ القيس يقول فيها صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصور الخالية وقد ارتدي والطير في وكنافها - [00:16:26](#)

فان قلوب الطيب ويابئها العناب والحشف الباري فلو ان ما اسعى لادنى معيشتهم كفاني ولم اطلب قليل من المال. ولكن ما اسعى لمجدي مؤثر وقد يدرك المجد المؤثر امثالي وما المرء ما دامت حشاشة نفسه لمدرك اطراف الخطوب ولا آلي - [00:16:52](#)

وحابك القلب ثانيها قصيدة دي علقمة الفحل وهو علقمة ابن عبدة التميمي هو شاعر جاهلي مجيد من اقوام امرئ القيس وهو الذي شفع في اخيه الثاني وقد سبقت الاشارة اليه في ان الادب يمضي الشفاعات - [00:17:19](#)

عند قوله القمة الفحم لدى الغساني في شاس وكل عام تلك الابيات من هذه القصيدة. وهي اشهر شعره يقول فيها صحابك قلب في الحسان طروب واين الشباب يكلفني ليلى وقد شطب وجهها وعادت عوادم بيننا وخطوب منعمة - [00:17:43](#)

ما استطاع كلامها على بابها من ان تزار رقيب. اذا غاب عنها البال لم تفش سره وترضي اياك البعد حين يؤوب. الى ان قال فان تسألوني بالنساء فاني بصير بادواء النساء طبيب اذا شاب رأس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب. يردن ثراء - [00:18:07](#)

حيث علمناه وشرح الشباب عندهن عجيب يا ربهام هذه اشارة الى قصيدة الذبياني من اصحاب المعلقات العشر وهذه القصيدة من اشهر قصائده قالها يمدح عمرو بن الحارث الاصغر من ملوك الغساسنة بالشام - [00:18:28](#)

يقول فيها بهمي يا اميمة ناصبي وليل اقايسه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس بمنقضي. وليس الذي يرى النجوما وصدر اراح الليل عازب همه. تضاعف فيه الحزن من كل جانب علي لامر نعمة بعد نعمة لوالده. ليست بذات عقارب - [00:18:49](#)

الى ان يقول اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب. يصاحبهم حتى يغرن مغارهم بالدماء الدوالب الى ان قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ان فلول من قراع الكتائب - [00:19:16](#)

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة تنازلي جبين الحبل منها وانصرم رابعها قصيدة لجريد بن السمة وهو احد فرسان العرب بني من قبائل الهوازن. ويقال انه اشعر فرسان العرب واكثرهم غزوا - [00:19:37](#)

وقد ادرك الاسلام ولم يسلم. خرج مع قومه في غزوة حنين ولا فضل ولا فضل فيه للحرب وانما اخرجوه تيمنا برأيه في ذلك اليوم قال في رثاء اخيه اردت جبين الحبل من امي واعبدي - [00:20:08](#)

بعاقبة ام اخلفت كل موعد وبانت ولم احمد اليك نوالها ولم ترجو منا ردة اليوم او غد الى ان يقول فلم يستبينوا فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد فلما عصوني كنت منهم - [00:20:25](#)

وقد اراد غوايتهم وانني غير مهتدي. وهل انا الا من غزية ان غوت؟ غويت وان ترصد غزية ارشدي. دعاني اخي والخير بيني وبينهم فلما دعاني لم يجدني بقعدتي اخ ارضعتني امه من لبانها بثدي صفاء بيننا لم يجدد - [00:20:45](#)

فجئت اليه والرماح تنوشه كوقع الصيخ في النسيج الممدد انت عنه الخيل حتى تتهنئت وحتى علاني حالك اللون اسود اسي اخاه بنفسه ويعلم ان المرء غير مخلص. فنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا - [00:21:07](#)

فقلت عبدالله ذلكم الردي وعبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد الى ان قال كنيس الازار خارج النصف ساقه قبور على الضراء قدير تشكيه المصيبات ذاك من اليوم اعقاب الاحاديث في غد صدى ما صبا حتى على الشيب رأسه - [00:21:30](#)

فلما علاه قال للبائل ابعدي وقوله كميض الازدار خارج نصف ساقه نريد به ان نشاطه يستدعي ان يقصر ثوبه بحيث يظهر نصف ساقه وقد كانت العرب تتمدح في الجاهلية بتقصير الثوب - [00:21:55](#)

ورفعه عن كعبين ثم جاء الاسلام فسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال متمم بن نويرة يرثي اخاه مالكا ويمدحه تراه السيف يهتز للندى وليس على الكعبين من ثوبه فضل - [00:22:12](#)

وقال العزيم السرولي وكنت اذا داع دعا لمعونة اشمر حتى ينصف الساق مئزري ذكر هذا المعنى وما فيه من اشعار ابن عبد رب اه ابن عبدالبر في في التمهيد ومنه قول ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدته البحرية - [00:22:29](#)

طويل النجاد خارج يصف ساقه على وجهه يسقى الغمام ويسعد ثم قال من جميعها قد قاله ابو الفدا مبالغا مقاله اسلامية جاد بها عم النبي اشار هنا الى ابي طالب - [00:22:49](#)

والى ما قاله ابو الفداء ابن كثير فيها فانه قال مبالغا وفي البداية والنهاية قال قولاً حملته عليه عاطفته الدينية الصادقة التي يؤدب عليها صاحبها ان شاء الله. وان كانت لا تتفق مع معيار الشعر عند النقاد الذين لا ينظرون الى نو المعاني - [00:23:17](#)

لا ينظرون الى نبذ المعاني وانما ينظرون الى جودة الشعر الفاظا وتراكيب ولكل اهل فن معيارهم قال رحمه الله العلامة ابي طالب

وهذه قصيدة عظيمة فصيحة بليغة جدا لا يستطيع ان يقولها الا من نسبت اليه - [00:23:38](#)

وهي افحل من المعلقات السبع وابلغ في تأدية المعنى منها جميعا قال ابو طالب ولما رأيت القوم لابد فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد صارحونا بالعداوة والاذى. وقد طأوعوا امر العدو المزايين - [00:24:02](#)

وقد حالفوا قوما علينا اظنتي يعظون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة وابيض غضب من تراث المقاوين.

واحضرت عند البيت رهقي واخوتي وامسكت من اثوابه بالوصلات يا معا مستقبلين ريتاجه - [00:24:26](#)

لدى حيث يقضي حلفه كل نافذ الى ان قال اعوذ برب الناس من كل طائر علينا بسوء او ملح بباطل. ومن كاشح يسعى لنا بمعية. وان ملحق في الدين ما لم - [00:24:46](#)

الى ان قال كذبتكم وبيت الله نترك مكة ونطعن الا امركم في بلابل وبيت الله نبزة محمدا صلى الله عليه وسلم ولما نطاعن دونه

ونناضله ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل - [00:24:59](#)

وهذا البيت الاخير تمثل به عبدة ابن الحارث ابن المطلب في قصة ذلك انه كان احد المبارزين يوم بدر. وكان اسن جيش المسلمين

كان عمره اذ ذاك ثلاثا وستين سنة - [00:25:21](#)

اختلف هو وقرنه وقيل عقبة بن ربيعة وقي الوليد بن عتبة بينهما ضربتين واثبت كل واحد منهما صاحبه. اي جرحه جراحة لا يقوم

معها وكر حمزة وعلي باسياهما على قرنه فدفا عليه. اي اجهزا عليه واسرعا قتله - [00:25:34](#)

واحتمل عبدة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبدة وهو في السياق وقد وضع رأسه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال

والله وددت لو ان ابا طالب حي - [00:25:55](#)

حتى يعلم اني احق منه بقوله ونسلمه حتى نسرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل في قصيدته بعد ذلك وما ترك قوم لا ابا لك

سيدا يحوط الذمار غير درب مواكل - [00:26:12](#)

وابيض يستسفى الغمام بوجهه كمال اليتامى عصمة للارامل ينوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل. الى ان قال

لامري لقد كلفت وجدا بأحمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:31](#)

واخوته دأب المحب المواصل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها وزينا لمن والاه ذب المشاكل فمن مثله في الناس اي مدة اذا قاسه الحكام

يوم التفاضل. حكيم رشيد عاقل غير طائس - [00:26:47](#)

اله ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من القول جدا غير قول التهازل

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل فاصبح فينا احمد صلى الله عليه وسلم في ارومة تقصر - [00:27:06](#)

عنه ثورة المتطاول حددت بنفسه دونه وحميته ودافعت عنه بالثرى والكلارك. فايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير ناصبي.

رجال كرام غير ميل انما هم الى الخير اباء كرام وحاصلين - [00:27:30](#)

ومن شأنه الذي كونه والله لن يصلوا اليك بجمعهم التاء والسد في التراب دفينا تصدع بامرك ما اذيك غضاضة وابشر وقر بذاك منك

عيونا. ودعوتني وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقت وكنت - [00:27:51](#)

امينة وعاطلين لا محالة انه من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حداري سبة لوجدتني سمحا هذا قوله من جميعها قد قاله ابو

الفدا مبالغا مقاله جاد بها عم النبي - [00:28:13](#)

الندى عن شعره المذهبي الله اليكم قلتم من الصعاليك سليك شنفراء وعروة تأبط الذي اجتري فيه من المعارك الكبار بسوس داحس

كذا ذوقان وعروة السلوك في اللغة الفقير الذي لا مال له - [00:28:33](#)

ولم تقف هذه الكلمة في الجاهلية عند هذه الدلالة بل صارت تطلق على من يتجردون للغارات وقطع الطريق ومنهم الخلعاء الذين

خلعتهم قبائلهم لكثرة جرائمهم كان العرف القبلي في الجاهلية - [00:29:07](#)

على انه اذا جنى احد افراد القبيلة جناية فان القبيلة كلها تتحمل جنايته فاذا كثرت جناية احد طلعت فصارت لا تبعت عليها في

جناياته وقد ذكر هنا من الصعاليك اربعة - [00:29:24](#)

وهم سليك ابن السلكاء الشنفرة بعوة ابن الورد وتأبط سراء. وهو اشهر الصعاليك واسمه ثابت ابن جابر جابر الفهمي قيل انه قيل ان امه لقبته بهذا اللقب اذ تأبط سيفاً - [00:29:45](#)

وخرج فلما سئلت عنه قالت تأبط شرا ومضى لوجهه وقيل بل نقمته بذلك بانها رأتها يتأبط جراباً مملوءاً بالافاعي وقد كان سريع الجري يقال عنه كان اعدادي رجلين حتى انه كان - [00:30:09](#)

اذا اراد ان يصطاد ظبياً فانه يجري وراءه بقدميه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبجه بسيفه ثم يشويه فيأكله وكان السليك ابن السولكة والسنفرة مثله كان كان السليك ابن السلكة والسنفرة مثل مثل تأبط سرا - [00:30:27](#)

يقال في المثل الاعلى من السليك وادمي السنفرة ولهم قصص عجيبة في غاراتهم يذكر تأبط شرا بعد ذلك في قصائده واول قصيدة في المفضليات قصيدته التي يذكر فيها هربه من بديلة - [00:30:49](#)

حين ارسدوا له كمينا في على ماء وكيف نجا منهم هو وصاحبه وعمرو بن براق والسنفرة يقول في مطلعها يعيد ما لك من شوق واي راقي ومر طيف على الاهوال فالراقي - [00:31:05](#)

واخرها قوله لتقرأن علي السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي والسنفرة لهم الامية العرب المشهورة على خلاف في نسبتها اليه يقول فيها اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواك لم يلوا - [00:31:22](#)

فقد حمت الحاجات والليل مقمر مطايا وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف تحول وفيها يقول يصف من يفضل معاشرتهم على معاشرة اهله يقول اريد لكم اهلنا يقول وليدناكم اهلنا سين املس - [00:31:43](#)

الذئب السريع ورقة زهلول النمر الاملس وارفاء جيئا والارفاء الضيع من اسمائها الجيئة يقول هم الاهلون هم اهل ما مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل وفيها يقول وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ انشع القوم اعجلوا وما ذاك الا بسطة انت فضل عليهم وكان الاخ - [00:32:12](#)

اما عروة ها هو عروة بن الورد العبسي ويمكن ان تعتبره السلوك المثالي كان يسرق الاموال من الاغنياء يعود يوزعها على الفقراء لا يأخذ منها شيئا لنفسه يعني كما قال بعضهم هذه اشتراكية مبكرة من الجاهلية - [00:32:39](#)

وما كان يغير على الكرام الذين يبنون اموالهم بل كان بل كان يغير على من عرفوا بالشح والبخل وتجد في سعره نفسا كبيرة وكرم وبذا حتى كان معاوية رضي الله عنه يقول - [00:33:02](#)

لو كان لعروة بن الورد ولد لاحتبت ان اتزوج اليهم وكان عبدالملك ابن مروان يقول من زعم ان حاتما اسمح الناس فقد بال معونة بن الورد وكان يقول ايضا ما سرنى ان احدا من العرب ولدا ممن لم يبتني - [00:33:18](#)

الا عروة بن الورد في قوله واني امرؤ وانت امرؤ عافي اناك واحد واني امرؤ عافي اناي شركة يعافيه والسائل طالب المال يقول انا لا اكل وحدي وانت امرؤ عافي اناك واحيل وانت تأكل وحدك - [00:33:40](#)

اتهزأ مني ان سمعت وانت ترى بوجهي شحوب الحق والحق جاهل تفرق جسمي في جسوم كثيرة واحشوا قراح الماء والماء بارد وكان يلقب عروة الصعاليك بانه كان يقوم على شأن الصعاليك - [00:34:01](#)

وكما يثني على الصعاليك الذين يراهم شرفاء يقول ولله صعلوك صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور الى ان قال كذلك ان يلقي المنية يلقاها حميدا وان يستغني يوما ثم قال - [00:34:17](#)

فيه من المعارك الكبار ده سوسو باحس ختم بذكر هذه المعارك الكبار الجاهلية هذا اخر بيت فيما يتعلق بالعصر الجاهلي حاصل البسوس ان كليب بن ربيعة من بني تغلب كان قد عز وساد في ربيعة. وهو الذي قاد معدا كلها يوم خزازة وفض جموع اليمن - [00:34:41](#)

فاجتمعت اليه معد وتوجته واطاعته. فداخله عجب كبير فبغى على قومه وكان من امره انه حمى ارضا لا ترعى فيها الا ابنه وابن جساس جساس للمصاهرات التي بينهما لانه كانت تحته اخت جساس - [00:35:14](#)

ثم انه حالة جساس واسمها البسوس وقد سبق سبقت اشارة الى شيء من خبرها مع قاعدة البسبوسة في سراي كانت بجار لها ناقة

يقال لها سراب هذه الناقة وردت حمى كليب فرأها كليب في نوقه فغضب ورماها بسهم انقذ برعها - [00:35:33](#)

رجعت الناقة ومروها يسكب دما ولبنا حتى بركت بفناء صاحبها وصاح واد الله فلما سمعت البسبوس وكانت قد ادارته هي الاخرى وغضبت الجساس وقال والله ليقتلن غدا جمل عظيم اعظم عقرب من ناقة جارك - [00:35:59](#)

يريد بذلك كلبية بلغ ذلك كليباً فظن انه اراد قتل عليان وهو فحت كريم له وقال هيهات ثم ان كليباً مر بقومه بني بكر على ماء يقال له شبيث فمنعهم منه وهم عطاش - [00:36:20](#)

ثم مروا على ماء اخر يقال له الاحس منعهم منه ثم مر على ماء ثالث يقال له الدنائب امنعهم منه تبيعه جساس وقال له طردت اهلنا عن المياه حتى كدت تقتلهم عطشا - [00:36:40](#)

وعلى ما منعناهم من ماء الا ونحن لهم شاغلون قال فما حملك على ما فعلت بالناقة وطعنه بالرمح فلما وجد كليب طعم الموت يا جساس اسقني ماء قال هيهات تجاوزت ولم تشرب ومنعتنا منه - [00:36:56](#)

وكان مع جساس رجل من اسيرته يقال له عمرو ابن الحارث وقاله كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فنزل عمرو عن فرسه واحتز رأسه المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار - [00:37:16](#)

ثم ان قوم كليب اجتمعوا وانطلق رهط من اشرافهم الى مرة ابن ذهن وايدي جساس وقالوا انكم قد اتيتم امرا عظيما بقتلكم كليباً بناقة وقطعتهم رحمكم. وانا نعرض عليكم خللاً اربعا - [00:37:35](#)

لكم فيها مخرج ولنا فيها مقنع اما ان تحيوا لنا كليباً واما ان تدفعوا اليها جساساً فنقتله به واما ان تدفعوا اليها هماماً به فانه له كفر. وهمام اخوه جساس وهو من اشرافهم - [00:37:50](#)

واما ان تقيدنا من نفسك فان فيك وفاء بدمه وقال مرة اما احياء كليب لا قدرة لاحد به واما جساس غلام غر طعن طعنة انخلع لها قلبه. فلا ادري اين ذهب - [00:38:14](#)

واما همام ابو العشرة واخو العشرة وعم العشرة ويوشك ان دفعته اليكم ان تصيح بنوه في وجهه فتقول دفعت ابانا للقتل بجريرة غيره واما انا ما هو الا ان تجول الخيل - [00:38:35](#)

جولة فاكون اول قتيل الموت ولكن لكم عندي خصلتان اما احدهما فهؤلاء ابناي خذوا ايا منهم بنسعة في رقبتهم واقتلوه بكليب واما الاخرى فاني ادفع اليكم الف ناقة سود الحديق حمر الوبر - [00:38:52](#)

فغضبوا وقالوا انا لم نأت كي نرذل لنا بنيك. اي لتعطينا اذال بنيك. ورذال كل شيء رضيع اللبن يتفرقوا واثارت الحرب التي دامت اربعين سنة وقتل منهم مهلهل اخو كليب - [00:39:13](#)

جما غفيرا وكان الحارث ابن عباد سيد بكر وفارسها كان قد اعتزل الحرب وقال لا ناقة لي بها ولا جمل فارسها مثلاً فقيل له ان مهلهلاً قد كاد يفني قومك - [00:39:32](#)

نرسل اليه وارسل اليه ابنا له يقال له بجير وقال له قل لمهلهل ابي يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت الحرب وخليتك مع قومي تفعل بهم ما تشاء - [00:39:50](#)

وقد ادركت وترك وقتلت قومك انشدك البقية فيهم فاتي بدير حتى وقف على مهلهل وهو في نادي قومه وهو في نادي قومه فبلغه الرسالة فصمد اليهم وهلهل بالرمح ورماه به. وقال بؤبش تسع نعل كليب - [00:40:05](#)

وقال الغلام ان رضيت بذلك بنو بكر رضيت فلما باغ الحيث ابن عباد مقتل النجير قال نعم القتيلا قتيلاً اصلح الله به بين بكر وتغليباً وباء بدم كليب وقالوا ان مهلهلاً قال بؤبش نعل كليب. فلم يصدق - [00:40:25](#)

وارسل الى مهلهل يقول ان كنت قتلت ابني بكليب فقد رضيت وقال مهلهل انما قتلت بشسع نعلي كليب والشسع سير المال فغضب الحارث عند ذاك وانشأ يقول قرباً مربوط النعامة مني - [00:40:45](#)

لقبحت حرب وائل عن حيالي مربوط النعامة مني ان بيع الكرام بالشسع غالي مربوط النعامة مني لبكاء الشيوخ والاطفال. قرباً مربوط النعامة مني بحنين النساء قرباً النعامة مني شاب رأسي وانكرتني رجالي. لم انكم من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صاد -

لا مجير اغنى قتيلًا ولا رَهف كليب تَزاجروا عن ضلالي. وهذه الابيات من قصيدة طويلة تبلغ تبلغ ابياتها نحو المئة النعامة مني في نحو خمسين بيتًا. كان في نهاية الاراب في فنون الادب. والذي في اصمعياته من هذه القصيدة ثلاثة ابيات - [00:41:31](#)  
 البيت الاول البيتان الاخيران الذي في الاصمعيات لم اكن من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صال والنعامة اسمه فرسه ثم شمر لحرب تغلب. حتى كاد يببدهم ولم تقم بعده لتغلب راية - [00:41:51](#)

وقد اشار الى هذا في عمود النسب بقوله طبناه سيدنا وائل تغلب وبكر قاما على الشقاق اربعين عاما بركبته ابرزه نجاؤها نجاؤه من فتكته. وغلبت تغلب حتى كلموه في الارض حارثا عساه يرحم. يشير الى ان الحارث ابن عباد حلف الا يترك قتالهم حتى يكلموه من تحت الارض - [00:42:18](#)

فلما كثرت وقائعه في تغرب ورأت تغلب انها لا تقوم له حفروا سربا سربا تحت الارض ويدخل فيه رجل وقالوا له اذا مر بك الحارث فانشدوا هذا البيت افنيت تستبقي بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض. فلما مر الحائط اندفع الرجل وانشد لهذا البيت. فقل حاله قد بر بقسم - [00:42:50](#)

وابقي بقية قومك فامسك واصطلحت ده كروم من المعارك الكبار بسوسو باحس يعني حرب داحس اه حرب قامت بين عبس وذبيان ودامت اربعين سنة وقد ذكرها زهير في معلقته وقال يمدح هل يما سنان والحائط يا ابن عوف - [00:43:15](#)  
 ويذكروا تحملهم الحملات في هذه الحرب يمينا اللي نعمس في يديه على كل حال من سحيل ومبرم تداركتما عبسا وذبيان بعدما كانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقد قلتما ان مدرك السلم واسعا بالمال ومعروف من القول اسلم. فاصبحتما منها على خير موطن - [00:43:48](#)

بعيدين فيها من عقوق ومأثمه عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا من المجد يعظم واصبح يدري فيه مو من تدادكم. مغانم شتى من انفاذ المزل من ليس فيها مجرمين. ينجمها قوم لقوم غرامة - [00:44:11](#)  
 ولم يهرقوا بينهم ملاء محجم سبب حرب داحسة والغبراء ان قيس ابن زهير العبسي وحذيفة بن بدر الفزاري تراها هنا في تسابقا في الخير وكأن قيس فرسان داحس والغبراء. ولحذيفة فرسان الخطار والحنفاء. واتفقا على الغاية - [00:44:32](#)  
 بنو ذبيان على الطريق ما يزجر الغبرة اثناء المضمار فسبقت فكان ذلك سببا وقوع الشر بينهم. ونسبت الحرب التي استمرت اربعين سنة هو اول يوم انتصر فيه العرب على العجم - [00:44:56](#)

انتصرت فيه قبائل بكري ابن وائل هاي الفرصة وذكر ابن الكلبي انها كانت بعد غزوة بدر باشهر وقيل بل كانت قبل ذلك وقد اشار اليها الى هذه المعركة اشار اليها ابو تمام - [00:45:18](#)  
 في قوله يمدح بني شيبان من بني بكر ابن وائل اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت في الملاء. وزادت على ما وطدت من مناقب فانتهم بذئ قار امانة سيوفكم - [00:45:35](#)

دروس الذين استرهنوا قوس حاجب هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. احسن الله اليكم شيخنا نبيل وشكر الله لكم رضي الله عنكم يا رب العالمين - [00:45:51](#)  
 اه هذا السؤال وصلنا على شات نذكر مشاهدنا الكرام من كان لديه هذا واستفسار وكذلك البيوتوب متاحين امامكم كذلك وباستقبال هذا يقول في بيت اه اوعة وخمسون بعد المئة اه يذكر ناظم اه منها الذي ساوم سوى المثل. ثم في بيت سبعة وخمسون بعد المئة. يقول وعمر يقول - [00:46:12](#)

ثم في بيت آآ واحد آآ والحادي والستون بعد المئة يقول عبد يقود سؤالي ضوابط بين هذه المواضع وكيف انتقل من ممن ضرب بشعرهم المثل الى بيت آآ سبعة وخمسون بعد المئة ثم الحادي - [00:46:44](#)  
 بعد المئة. نعم. بارك الله فيكم جزاه الله خيرا هذا الانتباه والملاحظة اه تقييم الابيات في هذا العصر الجاهلي انه فساد اولاً بالمعلقات العشر ثم ذكر سبعة من القصائد السهلة - [00:47:02](#)

ثم ذكر احد عشر بيتا مسارا من سعر من سعر الجاهلية مسير المثل ثم بقيت قصائد آآ عظيمة في هذا العصر لم يشر اليها اليها بعد ذلك. بدأ بزهير وزهير يستحق - [00:47:24](#)

اطول ثم ذكر بعض القصائد التي لم يسبق لها ذكر الترتيب نعم وضح شيخنا النبي احسن الله اليكم بارك الله فيكم زادكم الله من فضله واكرمكم فتح عليكم رح العارفين يا رب العالمين - [00:47:44](#)

شكرا لكم لشيخنا النبي علي ابن الحسن العامي فتح الله عليه ناده الله من فضله وكرمه شكرا لكم آآ متابعينا الكرام نلتقيكم يوم غد بمشيئة الله سبحانه وتعالى الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة - [00:48:00](#)  
الى ذاك الوقت استودعناكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:18](#)